

روح المعاني

إلى بين الأرض السفلى التي هي أقصاها وبين السماء السابعة التي هي أعلاها وقرأ عيسى وأبو عمرو وفي رواية ينزل مضارع نزل مشددا الأمر بالنصب أي ينزل □ الأمر لتعلموا أن □ كل شيء قدير متعلق بخلق أو بيتنزل أو بمضمر يعمها أي فعل ذلك لتعلموا أن من قدر على ما ذكر قادر على كل شيء وقيل : التقدير أخبرتكم أو أعلمتكم بذلك لتعلموا وقرئ ليعلموا بباء الغيبة .

وأن □ قد أحاط بكل شيء علما .

. 12

- لاستحالة صدور هذه الأفعال ممن ليس كذلك .

سورة التحريم .

ويقال لها : سورة المتحرم وسورة لمتتحرم وسورة النبي صلى □ عليه وسلّم وعن ابن الزبير سورة النساء والمشهور أنها مدنية وعن قتادة أن المدني منها إلى رأس العشر والباقي مكي وآيها اثنتا عشرة آية بالاتفاق وهي متواخية مع التي قبلها في الأفتاح بخطاب النبي صلى □ تعالى عليه وسلم وتلك مشتملة على طلاق النساء وهذه على تحريم الإماء وبينهما من الملابس ما لا يخفى ولما كانت تلك في خصام نساء الأمة ذكر في هذه خصومة نساء المصطفى صلى □ تعالى عليه وسلم إعظاما لمنصبتهم أن يذكرن مع سائر النسوة فأفردن بسورة خاصة ولذا ختمت بذكر زوجه صلى □ تعالى عليه وسلم في الجنة آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران قاله الجلال السيوطي عليه الرحمة .

بسم □ الرحمن الرحيم يآ أيها النبي لم تحرم ما أحل □ لك روى البخاري وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة أن رسول □ صلى □ تعالى عليه وسلم كان يمكنه عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت أنا وحفصة إن أيتنا دخل عليها النبي A فلتقل إنني أجد منك ريح مغاير أكلت مغاير فدخل على إحداهما فقالت له فقال : لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن أعود وفي رواية وقد حلفت فلا تخبرني بذلك أحدا فنزلت يا أيها النبي لم تحرم الخ وفي رواية قالت سودة : أكلت مغاير قال : لا قالت : فما هذه الريح التي أجد منك قال : سقتني حفصة شربة عسل فقالت : حرست نحلة العرفط فحرم العسل فنزلت وفي حديث رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن عائشة شرب العسل في بيت حفصة والقائلة سودة وصفية .

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه قال الحافظ السيوطي : بسند

صحيح عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب من شراب عند سودة من العسل فدخل على عائشة فقالت : إني أجد منك ريحا فدخل على حفصة فقالت : إني أجد منك ريحا فقال : أراه من شراب شربته عند سودة والله لا أشربه فنزلت وأخرج النسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له أمة يطؤها فلم تزل به عائشة وحفصة حتى جعلها على نفسه حراما فأنزل الله تعالى هذه الآية يا أيها النبي لم تحرم الخ ويوافق ما أخرجه البزار والطبراني بسند حسن صحيح عن ابن عباس قال : نزلت يا أيها النبي لم تحرم الآية في سريره .

والمشهور أنها مارية وأنه E وطئها في بيت حفصة في يومها فوجدت وعاتبته فقال